قوله ويحذفان في قلت وبعت الى قوله ويضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب
قوله ولم يفعلوه في لست اى لم يكسروا اللام مع انه يائى من باب فعل المكسور
العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما معا وذلك لانه لما لم
يتصرف فحذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل الياء فصار ليس كليت قوله ومن ثم
سكنوا الياء اى لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة الياء الى ما
قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذف
الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا يحذف فلا يقال
ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل باب بالضم لا يجئ فيه الاجوف اليائى الا
هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه عن
تقول وتبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول وتبيع قوله وفي الا
قامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله و
ضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا للفعل في ثبوت
زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذى ذكره المص
من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الاقامة والابانة مذهب
الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوف هي الزايدة كما قالا في
واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله
ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك ان الحذف
جائز في نحو سيد واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه
فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة فيعلولة بفتح العين على وزن
عيضموز الا ان اللام مكرر في كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف
بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المضاعف حكم بعضهم بان اصل سيد
وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصرى بكسر الفاء ودهرى
بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين نحو هيبان وتيحان
لجاز الاستعمال شايعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عينا قال ما بال

عى

عى كالشعيب العين وقال الفراء تجنبا ابض من بناء فيعل بكسر العين اصل جيد
وجويد طويل وقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت
الواو ياء وادغمت كما في طى وقال في طويل انه شاذ قالوا انما صار هذا الا
علال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة
كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونه ونحوها اصلها كونونه
كبهكول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر ما يجي من هذه المصادر مصادر
ذوات الياء كصار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى تسلم الياء لان
الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونه
حملا على سيرورة وهذا كما قال في قضاة ان اصله قضى كغزى فاستثقلوا
التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه
في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام
فلا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف
ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الفراء اختصاص فيعل الاجوف بتقديم
الياء على العين وعند ذلك الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من
اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفعلولة
وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء وقول الفراء انهم غلبوا الياء على الواو لان
الباب للياء ليس بشئ لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها
فذوات الواو منها قريبة في العدد من ذوات الياء او مثلها مثل كينونة
وقيدودة وحال وحيلولة وانما لزم الحذف في كينونة وسيرورة
دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة
وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها
نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعنى نحو كينونة ويقل الحذف في
فيعلان قالوا ريحان اصله ريحان اصله ريوحان من الروح ص
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات ش قد مضى شرح هذا في شرح الكافية قوله ما
يسكن لامه اى تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين

Copyright © King Saud University